

التخطيط للارتقاء بإداء الجمعيات الأهلية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي في ضوء متطلبات التنمية المستدامة

أماني الشحات سليمان^(١) - محب محمود كامل الرافي^(٢) - أحمد محمد عبد العزيز^(٣)
(١) طالبة دراسات عليا، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التخطيط للارتقاء بإداء الجمعيات الأهلية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي في ضوء متطلبات التنمية المستدامة؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لدراسة واقع أداء الجمعيات الأهلية العاملة في مجال حماية البيئة ودراسة مقومات العمل التطوعي البيئي بها، وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد إستمارة إستبيان تتكون من ثلاثة محاور أساسية وهي: (واقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، واقع أداء الجمعيات الأهلية في ضوء أهداف التنمية المستدامة، تقييم أداء الجمعيات الأهلية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي)، علاوة على فقرة خاصة بوضع تصور مقترح لتوفير مقومات العمل التطوعي البيئي بالجمعيات الأهلية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة. وتوصلت الدراسة إلى أن المحاور السابقة محققة بشكل عام بمستوى أداء عالي إلا أنه لايزال هناك بعض القصور حيث أفادت نتائج الدراسة بأن الجمعيات الأهلية تعاني من محدودية الإمكانيات وضعف مصادر التمويل، وعدم توافر قاعدة بيانات مشتركة بين الجمعيات الأهلية خاصة بالمتطوعين في مجال حماية البيئة، وضعف مصادر التمويل للمشروعات والمبادرات البيئية، ومن أهم مقترحات عينة الدراسة توفير مصادر التمويل اللازمة، إنشاء قاعدة بيانات متاحة لجميع الجمعيات الأهلية عن العمل التطوعي البيئي وأعداد وإحتياجات المتطوعين، دعم الدولة والحكومة ووسائل الإعلام للجمعيات الأهلية والعمل التطوعي البيئي.

المقدمة

قامت الأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠٠٠ بإصدار إعلان الأمم المتحدة للألفية والذي تبنته ١٨٩ دولة على مستوى العالم، ومن بينها مصر، وما لا يقل عن ٢٣ منظمة دولية، والذي تبنى ثمانية أهداف رئيسية - الأهداف الإنمائية للألفية ومن هذه الأهداف: ضمان الإستدامة البيئية، وإقامة شراكة عالمية من أجل التنمية المستدامة.

ونظراً لما حققته هذه الأهداف من نتائج إيجابية على مسار التنمية في العديد من دول العالم، طرح المجتمع الدولي أجندة جديدة للتنمية المستدامة سبتمبر ٢٠١٥، تضمنت مجموعة متنوعة من الأهداف الإنمائية للتنمية المستدامة وهي أكثر واقعية وشمولاً وتحقيقاً للتنمية المستدامة (بمحاورها الإقتصادية والإجتماعية والبيئية المختلفة)، والتي تضمنت (١٧) هدفا لتحقيق التنمية المستدامة. (النمر، ٢٠١٥، ٦)

وجاء ذلك نتيجة إلى تنبه العالم بمختلف اتجاهاته إلى خطورة ما أصاب البيئة من تدرى منذ السبعينات من القرن العشرين، والذي شهد تأثيرات عميقة في عناصر المنظومة البيئية نتيجة لتزايد أعداد السكان ونشاطاتهم المتعددة بغرض إحداث قدر أكبر من التنمية في مختلف المجالات، فلقد صنع الإنسان التنمية وزاد من معدلاتها لينعم بالرفاهية ويلبى حاجاته، مما أدى على ظهور مشكلات بيئية منها على سبيل المثال : تراكم المخلفات بأنواعها (الصلبة - السائلة- الغازية) مما أضر بعناصر البيئة، كما تلوث الهواء نتيجة تصاعد الأدخنة والغازات بكميات كبيرة كثاني أكسيد الكربون وغاز الميثان وغيرها من مما أدى على ظهور العديد من المشكلات البيئية مثل الإحتباس الحرارى وتدهور النظم البيئية على إختلافها. (عبدالمسيح، ٢٠٠٤، ١٢١)

ويتطلب تحقيق التنمية المستدامة بذل جهود متضافرة لبناء مستقبل للناس ولكوكب الأرض يكون شاملاً للجميع ومستداماً وقادراً على الصمود. ولكي يتحقق ذلك يجب الموازنة بين ثلاثة عناصر أساسية وهي النمو الإقتصادي والشمول الإجتماعي وحماية البيئة، وهذه العناصر مترابطة وكلها جوهرية لرفاهة الأفراد والمجتمعات. (النمر وآخرون، ٢٠١٦، ١)

إن التزايد في أعداد السكان وتحسن الوضع الصحي وارتفاع معدلات الحياة جعلت الخدمات الحكومية، مهما توفر لها من عوامل الدعم المادي والبشري، غير قادرة على مواكبة المتطلبات الاجتماعية لأفراد شعوبها. لذا برز دور القطاع الثالث (القطاع التطوعي) في إكمال الدور الذي تقوم به الحكومات ومؤسسات القطاع الخاص في مجال الخدمات التنموية. والقطاع التطوعي قطاع مرن وغير ربحي، ويتكون من مؤسسات غير حكومية، ويقدم برامج وأنشطة تخفف العبء عن كاهل الحكومات، فضلاً عن قدرته على التنسيق مع المؤسسات الأهلية والأجهزة الحكومية، لمضاعفة الاستفادة من الموارد المخصصة لتعزيز برامج التنمية الاجتماعية. (التلمساني، ٢٠٠٠، ٤)

وترجع أهمية التطوع ليس لكونه عملاً يسد ثغرة في نشاط الحكومة والهيئات الاجتماعية بل ترجع أهميته إلى الإحساس لدى المتطوع ومن تقدم له الخدمة بالإنتماء والإرتباط بالمجتمع، وتقوية الترابط الإجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة، إضافة إلى ذلك يعد التطوع لوناً من ألوان المشاركة الإيجابية سواء في تقديم الخدمات لمن يحتاج إليها، أو في توجيه ورسم السياسة التي تصنعها المؤسسات الإجتماعية، ومتابعة تنفيذ برامجها وتقديمها بشكل يعود على المجتمع بالنفع العام، وكلما كثر عدد المتطوعين كلما دل ذلك على وعي المواطنين وإدراكهم لأهمية مواجهة مشكلاته. (رشوان، ٢٠١٤، ٤٦٢)

ولا يوجد اتفاق تام على مفهوم واحد للعمل التطوعى بين المختصين فى هذا المجال، ولكن أغلب التعريفات تتفق على أن أحد العناصر الأتية تشكل عنصراً مهماً فى مفهوم العمل التطوعى: (شتيوى، ٢٠٠٠، ٢٠)

- إن العمل التطوعى يعكس وعى المواطن وإدراكه لدوره فى المجتمع وإنتماءه إليه .
- إن العمل التطوعى هو جهد إرادى يقوم به فرد أو جماعة من الناس طواعية واختياراً بتقديم خدماتهم للمجتمع أو لإحدى فئاته.

والجمعيات الأهلية هى منظمات طوعية تم تأسيسها للمساهمة فى تنمية المجتمع، وهذه المنظمات أصبحت عنصراً أساسياً فى تحقيق التنمية المستدامة، وهى تعمل بشكل مستقل عن الحكومة سواء كان الإستقلال بشكل كامل أو شبه كامل، وتتسم أعمالها بالإنسانية والتعاونية أكثر من تميزها بسيادة القيم الربحية، وترجع نشأة الجمعيات الأهلية فى مصر إلى سنة ١٨٢١م حيث تأسست الجمعية اليونانية بالإسكندرية للحفاظ على هوية الجالية اليونانية، وقد شجع ذلك على قيام جمعيات تتبنى أهدافاً ثقافية وعلمية تركز على تاريخ مصر وحضارتها وجغرافياتها، فنشأت جمعية معهد مصر ١٨٥٩م، وجمعية المعارف ١٨٦٨م، والجمعية الجغرافية ١٨٧٥م. وقامت الجمعيات الأهلية المصرية منذ أوئل القرن التاسع عشر بأدوار رائدة فى تقديم خدمات الرعاية الصحية والتعليمية والإجتماعية، وفى خلال العقود الثلاثة الأخيرة اتجهت الجمعيات الأهلية لأنشطة التنمية المحلية والدعوة لقضايا المرأة والطفل وحقوق الإنسان وحماية البيئة، وتعتبر الجمعيات والمؤسسات الأهلية من اهم الآليات لتشجيع المشاركة الشعبية فى عملية التنمية. (بيبرس، ٢٠٠٧، ١٠-١٢)

وبالرغم من اعتراف بعض المؤسسات الدولية الكبرى بأهمية التطوع مثل إعلان الأمم المتحدة أن التطوع مكون مهم فى أى استراتيجية لتقليل الفقر وتحقيق التنمية المستدامة . نجد غياب رؤى وخطط واضحة المعالم للتطوع بالمؤسسات التى تعتمد بشكل مباشر او غير

مباشر في عملها الخدمي او التتموى أو الحقوى على المتطوعين فى المجتمع المصري .
(تقرير المنظمات الأهلية العربية، ٢٠١٢، ٢٤٧)
ولقد أشارت العديد من الدراسات العربية إلى ضعف مشاركة الشباب فى العمل التطوعى بجميع مجالاته، ومنها دراسة (إبراهيم ، ٢٠١٥) والتي أكدت نتائجها على ضعف مشاركة الشباب فى العمل التطوعى وأن أكثر المجالات التى شارك الشباب فيها بأعمال تطوعية هى المجال الإجتماعى والمجال الصحى، أما المجالات الإقتصادية والبيئية والتعليمية والثقافية فكانت المشاركة بها اضعف من نظيرتها بالمجال الإجتماعى والصحى. وهذا ما أكدته دراسة (السلطان، ٢٠٠٩)، (غنيم، ٢٠٠٨)، كما أكدت دراسة (Tamara 2016) على اهمية دور الجمعيات الأهلية فى تعزيز مفهوم التنمية المستدامة، بينما أكدت دراسة (Andrew 2007) على أن تغيير سلوك الأفراد من خلال المواقف يعد الأكثر أمناً والأطول أمداً، وهو ما يدعم الدراسة الحالية حيث تدعو للعمل التطوعى البيئى وتغيير سلوك المتطوعين فى ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة من خلال عملها مع الجمعيات الأهلية ضعف أداء الجمعيات الأهلية فى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة و المشاركة المحدودة للشباب فى العمل التطوعى البيئى.

مما دعا الباحثة الى تحليل برامج الجمعيات الأهلية، حيث قامت الباحثة بتحليل برامج عدد (٥٠) جمعية أهلية تعمل فى مجال حماية البيئة، وأسفرت نتائج التحليل عن أن ٨٥% من برامج الجمعيات الأهلية تقتصر على برامج محو الأمية والأعمال الخيرية الدينية، يليها الإهتمام بالمجال البيئى ولا توجد برامج واضحة مستدامة لجذب الشباب للعمل التطوعى

البيئي، بينما أسفر التحليل على أن ١٥% من الجمعيات الأهلية لديه القدرة على جذب الشباب للعمل التطوعي البيئي ولكن لا يتوفر عنصر الإستدامة لهذه الأنشطة التطوعية. كما أشارت التوصية الصادرة عن مؤتمر العمل التطوعي في الوطن العربي إلى دعوة الباحثين والمؤسسات العالمية ومراكز البحوث إلى القيام بدراسات متعمقة، لبحث مقومات العمل=د التطوعي وسبل دفعه والارتقاء بمستوى الأعمال التطوعية". (الزهراني، ٢٠٠٠، ٢٠٠٠) ث ١٧وقد أظهرت دراسة ميدانية عن التطوع في العالم العربي قامت بها الشبكة العربية للمنظمات الأهلية أن الشباب من سن ١٥ حتى ٣٠ سنة هم أقل فئة مهتمة بالتطوع، برغم إمكانات وقدرة الشباب في هذا السن للقيام بأعمال تخدم المجتمع بصورة فائقة. (تقرير الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ٢٠٠٥)

كما أجريت دراسة على الشباب المصري عن المشاركة في الأعمال التطوعية، وخلصت النتائج إلى عزوف الشباب المصري عن المشاركة في الأعمال التطوعية، إذ بلغ تقدير أعداد الناشئ والشباب المصري (١٠-٢٩ سنة) الذين يقومون بأعمال تطوعية (٦٥٧,٤) ناشئ وشاب، بمعدل تطوع لم يتعد (٢,٢%)، كما أوضح المسح أن ثلث الشباب المتطوع للفئة العمرية (١٨-٢١ سنة)، تليها الفئة (٢٥-٢٩ سنة) بنحو (٢٥,٦%) من المتطوعين الشباب . كما أفاد المسح إلى أن الشباب في الريف أكثر إقبالاً من الشباب في الحضر على الأعمال التطوعية، حيث يستحوذ الريف على ٥٦% من المتطوعين الشباب مقارنة بنحو ٤٣,٥% في الحضر. وفيما يتعلق بمجالات العمل التطوعي، أشارت النتائج إلى أن التطوع لتنفيذ أعمال الصدقة الجارية يعد أكثر أنشطة العمل التطوعي التي يمارسها الشباب، حيث جاء بنسبة ٦٨% ونسبة الشباب المداوم على هذا النشاط الخيري بصفة شهرية ٢٣,٩%. وتأتي رعاية الأسر الفقيرة ثانياً أكثر الأنشطة التي يقبل عليها الشباب في مصر بنسبة ١٠,١% تليها العناية بالفئات الخاصة بنسبة ٤,٩%. (الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ٢٠١٢، ٢٥٠).

أسئلة الدراسة

- وتأسيساً على ماسبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات التالية:
١. ما واقع قدرة الجمعيات الأهلية على توفير متطلبات التنمية المستدامة؟
 ٢. ما واقع أداء الجمعيات الأهلية فى ضوء أهداف التنمية المستدامة؟
 ٣. ما تقييم أداء الجمعية فى تحقيق مقومات العمل التطوعى البيئى؟
 ٤. ما التصور المقترح للإرتقاء بأداء الجمعيات الأهلية لتحقيق مقومات العمل التطوعى البيئى فى ضوء متطلبات التنمية المستدامة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

١. دراسة واقع أداء الجمعيات الأهلية فى تحقيق مقومات العمل التطوعى البيئى فى ضوء متطلبات التنمية المستدامة.
٢. وضع تصور مقترح للإرتقاء بأداء الجمعيات الأهلية فى تحقيق مقومات العمل التطوعى البيئى لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة

- تبرز أهمية الدراسة فى تقييم أداء الجمعيات الأهلية فى مصر للإرتقاء بها وتحقيق أهداف التنمية المستدامة و تقديم تصور مقترح للعمل التطوعى البيئى لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وقد تفيد نتائج هذه الدراسة كلاً من:
- الجمعيات والمؤسسات الأهلية من حيث تطوير أداءها ليشمل العمل التطوعى البيئى بها كنشاط أساسى ومستديم.

- الإتحدات النوعية للجمعيات الأهلية فى مصر .
- الإستفادة من الإطار النظرى للدراسة وأدوات ونتائج الدراسة للباحثين والدارسين فى هذا المجال.

محدود الدراسة

- ◀ **حدود بشرية:** تحددت بعينة تكونت من (١٥٠) عضو (أعضاء مجلس إدارة - أعضاء بالجمعية - متطوعين بالجمعية)، وتم إختيارهم بطريقة عشوائية.
- ◀ **حدود جغرافية:** تم تطبيق الدراسة على عدد من الجمعيات الأهلية فى محافظتى الجيزة وأسيوط.
- ◀ **حدود زمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة فى الفترة من (١٠ - ٢٥ / ٨ / ٢٠٢٢).

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى لدراسة واقع أداء الجمعيات الأهلية ودراسة مقومات العمل التطوعى البيئى فى مصر من خلال مراجعة التقارير والبيانات والإحصاءات والمسوح الصادرة عن الجهات المعنية، وكذلك مراجعة الأدبيات التى تناولت هذا الموضوع وتحليل نتائجها.

أدوات الدراسة

١. استمارة إستبيان لإستطلاع رأى أعضاء الجمعيات الأهلية والمتطوعين بها، حيث تكون الإستبيان من (ويتكون من أربعة محاور رئيسية كالتالى: (إعداد: الباحثون)
المحور الأول: واقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
المحور الثانى: واقع أداء الجمعيات الأهلية فى ضوء أهداف التنمية المستدامة.

8 المجلد الواحد والخمسون، العدد الحادى عشر، الجزء الثانى، نوفمبر ٢٠٢٢

الترقيم الدولى ISSN 1110-0826

الترقيم الدولى الموحد الإلكترونى 2636-3178

المحور الثالث: تقييم أداء مقومات العمل التطوعي البيئي.
المحور الرابع: التصور المستقبلي: وهو عبارة عن سؤال مفتوح. (فى ضوء خبرة سيادتكم ما أهم المقترحات اللازمة لتوفير مقومات العمل التطوعي البيئي بالجمعيات الأهلية فى ضوء متطلبات التنمية المستدامة؟)
٢. وضع تصور مقترح للإرتقاء باداء الجمعيات الأهلية فى تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئى فى ضوء متطلبات التنمية المستدامة. (إعداد: الباحثون).

مصطلحات الدراسة

١. الجمعيات الأهلية: NGOs

الجمعيات الأهلية هى مظمات خاصة طوعية تم تأسيسها للمساهمة فى تنمية المجتمع، وهذه المنظمات غالبا ما تكون هادفة للربح ويتم عملها الخيري والتنموى بعيداً عن الإعتبارات السياسية، ولكونها ذات توجه تنموى، فأن أعمالها تقوم على أهداف محددة تمثل رغبة مؤسسها فى إشباع احتياجات أعضائها والمجتمع. (بييرس، ٢٠٠٧، ٨)
كما تعرف الجمعيات الأهلية بأنها وحدات أنشئت من أبناء المجتمع المحلى لا تهدف إلى الربح وتسعى إلى تنمية الموارد البشرية والبيئية والإرتقاء بالمجتمع ككل وتمكينه من الحصول على حقوقه. (عبداللطيف، ٢٠١٠، ٢٦)

٢. العمل التطوعي البيئى : Environmental volunteer work

يعرف عبدالله عبدالعزيز التطوع بأنه " هو ما يتبرع به الإنسان من ذات نفسه، والمتطوع هو الذى يفعل الشئ الإيجابى تبرعاً إبتغاء مرضاة الله دون إنتظار مقابل مادى" (عبدالعزیز، ٢٠٠٧)

إن الأدبيات العالمية ثم الأدبيات العربية، حتى وقت قريب، كانت تتناول التطوع بشكل نمطي . فالتعريف الذي تم التوافق حوله (عام ٢٠٠١)، ومع مطلع الإحتفالية العالمية بالعام الدولي للتطوع، كان يستند إلى أن التطوع هو تخصيص الوقت والجهد، بشكل إرادي حر، لمساعدة الآخرين ودون توقع عائد مادي، والتوجه إلى النفع العام أو الصالح العام " وعلى الرغم من عمومية هذا التعريف وقدرته على تضمين أشكال وأنماط ومجالات مختلفة للتطوع، فإن التركيز العلمي والبحثي كان يتوجه إلى التطوع المنظم المرتبط بالمنظمات والمؤسسات الأهلية سواء من منظور العضوية بالمنظمة أو العمل بالبرامج والمشروعات التي تقوم بها هذه المنظمات.

ومع نهاية عام ٢٠١١، أوسع مفهوم التطوع وأصبح غير اسير " لمنظمات أهلية، أو مجتمع مدني .. ونحن الآن ننبني "التعريف بالسماة"، الذي أوسع بشكل كبير وتجاوز النمط التقليدي، وأبدى إهتماماً كبيراً بالتطوع الإرادي الحر. (تقريرالشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ٢٠١٢)

٣. التنمية المستدامة: Sustainable Development

عرفها روبرت وآخرون "الإنسانية لديها القدرة على جعل التنمية مستدامة - لضمان تلبية احتياجات الحاضر دون ما يضعف قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة" (Robert and other , 2016 , pg 3).

هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم التنمية المستدامة، إلا أن التعريف الأكثر انتشاراً هو التعريف الذي اقترحه لجنة برونتلاند ١٩٨٧ وهذا التعريف يركز على أهمية الإنصاف بين الأجيال ويتمثل في " التنمية المستدامة هي عملية التنمية التي تلبى حاجات الجيل الحاضر دون تعريض قدرة الأجيال المستقبلية للخطر " (محمد، ٢٠١٥، ٩٩)

كما تعرف "عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط ان تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها. ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي " (النمر، ١، ٢٠١٥).

إجراءات الدراسة

بعد وضع إطار عام للدراسة يتضمن مقدمة الدراسة، ومشكلتها وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها والمنهج المستخدم والإجراءات المتبعه في الدراسة وبعد التصدي للإطار النظري للدراسة، تم تطبيق الدراسة الميدانية من خلال تطبيق الإستبيان وتحليل النتائج، حيث مرت الدراسة بالإجراءات التالية:

أولاً: إختيار ووصف عينة الدراسة: تم إختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وتم تطبيقها بمحافظ القاهرة وهي نطاق سكن وعمل الباحثة ومحافظه الجيزة ومحافظه أسيوط، وتم التطبيق في هذه المحافظات نظراً لسهولة التطبيق من خلال عمل الباحثة بوزارة البيئة - إدارة الجمعيات الأهلية، وبعد حصر الإستبيانات وجد أن الإستبيانات النهائية بلغ عددها (١٥٠) استبانة وهي ماطبق عليها التحليل الإحصائي.

جدول(١): يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المحافظة

النسبة	العدد	المحافظة
٣٣,٣	٥٠	اسيوط
٣٣,٣	٥٠	القاهرة
٣٣,٣	٥٠	الجيزة
%١٠٠	١٥٠	الإجمالي

تبين من الجدول السابق أنه تم تطبيق الاستبيان على عينة بلغت (١٥٠) مفردة من عينة الدراسة وتم تقسيم العدد على ثلاث محافظات بالتساوي محافظة أسيوط ومحافظة القاهرة ومحافظة الجيزة بعدد (٥٠) مفردة بنسبة (٣٣,٣%) لكل منهم على حده، ولقد عمدت الباحثة تطبيق الإستبيان بالتساوي في المحافظات الثلاثة المختارة لسهولة التعامل الإحصائي.

جدول (٢): يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	٣٠	٢٠
انثى	١٢٠	٨٠
الإجمالي	١٥٠	%١٠٠

تبين من الجدول السابق أنه تم تطبيق الاستبيان على عينة بلغت (١٥٠) مفردة من عينة الدراسة فكان عدد عينة (الذكور) (٣٠) مفردة بنسبة (٢٠%) وهي النسبة الأقل، وعينة (الإناث) (١٢٠) مفردة بنسبة (٨٠%)، ويتضح من توزيع العينة وفقاً لمتغير النوع أن نسبة الإناث هي الأعلى وذلك لطبيعة العمل بالجمعيات الأهلية التي قد تتطلب التفرغ بعض الوقت للعمل بالجمعية خاصة في الفترة الصباحية، وهي الفترة التي تم التطبيق الميداني فيها.

جدول (٣): يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة
متطوعين للعمل بالجمعية	٨٥	٥٦,٧
عمل إداري بالجمعية	٤١	٢٧,٣
رئيس مجلس إدارة الجمعية	٢٤	١٦
الإجمالي	١٥٠	%١٠٠

تبين من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة لمتغير الوظيفة أن عدد (متطوعين للعمل بالجمعية) (٨٥) مفردة بنسبة (٥٦,٧%) وهي النسبة الأعلى، ثم عينة (عمل إداري بالجمعية) بعدد (٤١) مفردة بنسبة (٢٧,٣%)، وأخيراً عينة (رئيس مجلس إدارة الجمعية) بعدد (٢٤) مفردة بنسبة (١٦%).

جدول (٤): يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في العمل بالجمعية

النسبة	العدد	سنوات الخبرة
١٧,٤	٢٦	متطوع حديث
٤٦,٦	٧٠	أقل من ٥ سنوات
٢٩,٣	٤٤	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات
٦,٧	١٠	أكثر من ١٠ سنوات
%١٠٠	١٥٠	الإجمالي

تبين من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة لمتغير سنوات الخبرة كان عدد ذوى الخبرة (أقل من ٥ سنوات) (٧٠) مفردة بنسبة (٤٦,٧%) وهي النسبة الأعلى، ثم عينة (من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات) (٤٤) مفردة بنسبة (٢٩,٣%)، ثم عينة (متطوع حديث) (٢٦) مفردة بنسبة (١٧,٤%)، أخيراً (أكثر من ١٠ سنوات) بعدد (١٠) مفردات بنسبة (٦,٧%).

ثانياً: ثبات الاستبيان: وتقصّد الدراسة بثبات إستمارة الإستبيان أنه إذا طبق نفس الإستبيان على الأعضاء والمتطوعين بالجمعيات الأهلية فى نفس المحافظات المختارة مرات عديدة وفى أوقات مختلفة، فإنه يعطى نفس النتائج تقريباً، ويوجد عدة طرق لتطبيقه، وقد إستخدمت هذه الدراسة الطرق التالية:

أ- الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (lph ronh):

للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (lph ronh)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (٥): ثبات وصدق محاور الاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

محاوَر الاستبيان	عدد العبارات	قيمة ألفا
المحور الأول: واقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة	١٣	٠,٩٢٧
المحور الثاني: أداء الجمعيات الاهلية في ضوء أهداف التنمية المستدامة	١٢	٠,٩١٦
المحور الثالث: تقييم أداء الجمعية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي	١٤	٠,٩٦٤
الدرجة الكلية للاستبيان	٣٩	٠,٩٧٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لمحاوَر الاستبيان قيم مرتفعة حيث كانت قيم معامل الثبات (٠,٩٢٧، ٠,٩١٦، ٠,٩٦٤) لكل من محور (واقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، أداء الجمعيات الاهلية في ضوء أهداف التنمية المستدامة، تقييم أداء الجمعية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي) وهي أعلى من (٠,٥٠) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للاستبيان (٠,٩٧٥) وتشير تلك القيم لمصاحبة العبارات وإمكانية الاعتماد عليها.

ب- الثبات بالتجزئة النصفية:

جدول (٦): ثبات التجزئة النصفية للاستبيان

معامل ارتباط الجزء الأول	معامل ارتباط الجزء الثاني	معامل الارتباط	معامل جتمان
٠,٩٤١	٠,٩٦٦	٠,٨٨٠	٠,٩٣٦

قام الباحثون بالتحقق من ثبات الإستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزئين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للاستبيان وهي (٠,٩٤١)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للاستبيان بلغت (٠,٩٦٦)، مما يشير لثبات لكلا من الجزئين كما مدون بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالي الاستبيان (٠,٨٨٠) ومعامل جتمان (٠,٩٣٦) وتشير القيم لثبات الاختبار.

ثالثاً: صدق الإستبيان:

يقصد بصدق أداة الدراسة ان تقيس فقرات الإستبيان ما وضعت لقياسه وتم التأكد من صدق الإستبيان من خلال الصدق الظاهري للإستبيان (صدق المحكمين)، وصدق الإتساق الداخلي لفقرات المقياس.

١. **الصدق الظاهري:** حيث تم عرض الإستبيان على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والإختصاص من أساتذة كلية التربية وأساتذة كلية الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، إعداد استمارة الاستبيان بدقة وإعادة صياغتها في ضوء آراء السادة المحكمين، وذلك عن طريق عرض الاستمارة على عدد (١٠) من المحكمين والخبراء. وبعد معرفه آراء المتخصصين وتعديل صيغة بعض العبارات، وجدت الباحثة أن هناك نسبة اتفاق (١٠٠ %) للمحكمين حول سلامة العبارات ومناسبتها لما وضعت له، وبذلك تحققت الباحثة من صدق الاستبيان، بذلك يكون عدد أسئلة الاستبيان في صورته النهائية (٣٩) عبارة.

٢. **صدق الإتساق الداخلي لفقرات الإستبيان:** ويقصد بصدق الإتساق الداخلي لفقرات الإستبيان مدى إتساق جميع فقرات الإستبيان مع المحور الذى تنتمى إليه، وقد تم حساب معاملات إرتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور نفسه على عينة الدراسة البالغ عددها (١٥٠) فرد، وكذلك معامل الإرتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للإستبيان، وذلك على النحو التالى:

جدول (٧): صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان

الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$	معامل الإرتباط	محاور الاستبيان
٠,٩٦٣	**٠,٩٢٩	المحور الأول: واقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة
٠,٩٧٥	**٠,٩٥١	المحور الثاني: أداء الجمعيات الأهلية في ضوء أهداف التنمية المستدامة
٠,٩٧٣	**٠,٩٤٨	المحور الثالث: تقييم أداء الجمعية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لمحاور الاستبيان نجد أن معامل ارتباط محاور الاستبيان دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وكانت قيم معامل الارتباط (٠,٩٢٩، ٠,٩٥١، ٠,٩٤٨) لكل (واقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، أداء الجمعيات الأهلية في ضوء أهداف التنمية المستدامة، تقييم أداء الجمعية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان.

رابعاً: تطبيق الإستبيان وتفريغ النتائج:

قام الباحثون بتطبيق الإستبيان ورقياً في ثلاثة محافظات (القاهرة - الجيزة - أسبوط)، للحصول على أكبر قدر من الإستجابات للإستبيان، حيث تم حصر استمارات الإستبيان من المحافظات السابق ذكرها وبلغ عددها ١٥٨ استمارة، ثم تم إستبعاد عدد (٥) إستمارة إستبانة لعدم إكمال البيانات، وبذلك أصبحت عدد الإستبانات النهائية (١٥٠) إستبانة وهي ما طبق عليها التحليل الإحصائي.

خامساً: المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثون مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، لتحديد درجة الموافقة لكل عبارة، ولقد تم استخدام صيغة واحدة من الإجابات بما يتلاءم مع صيغة عبارات الاستبيان، تم عرض عبارات الاستبيان على المبحوثين ومقابل كل عبارة خمس إجابات تحدد مستوى تواجد العبارة، وتُعطى فيه الإجابات أوزاناً رقمية تمثل درجة الإجابة على العبارة، كما تم تفرغ البيانات والتحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V. 25 Statistical Package For Social Sciences، ومن خلاله تم استخدام الاختبارات التالية:

- ١- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات الاستبيان.
- ٢- معامل ارتباط بيرسون لاختبار صدق الإتساق الداخلي للاستبيان.
- ٣- الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات، الانحراف المعياري، الوزن النسبي المئوي).
- ٤- اختبار كاي^٢ لتوضيح الفروق بين إجابات عينة الدراسة.
- ٥- اختبار T-test لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع في محاور الاستبيان.
- ٦- اختبار التباين الأحادي ANOVA لتوضيح التباين بين عينة الدراسة في محاور الاستبيان.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: المؤشرات الوصفية (الإحصائية)

إجابة التساؤل الأول: ما هو واقع قدرة الجمعيات الأهلية على توفير متطلبات التنمية المستدامة؟
المحور الأول: واقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة
يوضح الجدول التالي مدى إستجابة عينة الدراسة لواقع توفير متطلبات التنمية المستدامة.

جدول (٨): يوضح إستجابات العينة لواقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة

الردية الرقم	ن	ضعيفة جداً		ضعيفة		متوسطة		عالية		عالية جداً		العبارات
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
١٠٠٠١	١٤٥	٧,٧	٤	٤	٦	٥٦,٧	٨٥	٧٢	٣٣	١٤٦,٧	٧٢	توفر الجمعية مخرصة من الخدمات الأساسية لأجيال الحالية والمستقبلية.
١٠٠٠١	٥٨,١١	٠	٠	٩,٣	١٤	٥٠,٧	٧٦	٢٧,٧	٣٤	١٧٣,٣	٧٦	تعزيز المشاركة المجتمعية لجمعية لجمعية في أفران المعجزة في صياغة سياسات التنمية.
١٠٠٠١	٤٩,٧٨	٠	٠	٧,٧	٤	٢٢,٧	٣٤	٣٤	٥١	٤٠,٧	٦١	مشاركة الجمعية في تنفيذ مشاريع بيئية من شأنها حماية وتنمية البيئة.
١٠٠٠١	٦٤	٠	٠	٨,٧	١٣	٤٢,٧	٦٤	٣٤	٥١	١٤٦,٧	٧٢	توفير برامج توعية بيئية بأهداف ومطالبات التنمية المستدامة، المستهدفين، عمل حملات توعية بيئية وتبنيها بمحيط الجمعية.
١٠٠٠١	٨١,٥٤	٧,٧	٤	١٥,٣	٧٣	٢٦,٧	٤٠	٣٥,٣	٥٣	٢٠	٣٠	تتشارك الجمعية الجهات الحكومية في تنفيذ بعض المشاريع التوعوية وأعمال التطوير.

جدول (٨): يوضح إستجابات العينة لواقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة

الردية	١٤	متوسطة جداً		متوسطة		متوسطة		عالية		عالية جداً		العبارات
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
١٠٠٠١	٨٠,٨٧	١,٣	٢	١٥,٣	٢٣	٢٤,٧	٣٧	٤٥,٣	٦٨	١٣,٣	٢٠	تتم المجموعة أصول الحكم الترقي من حيث تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة.
١٠٠٠١	٥٧,٥٣	١,٣	٢	١٢	١٨	٢٨,٧	٤٣	٣٦,٧	٥٥	٢١,٣	٣٢	مراتبه البحت الإجمالي في الأنشطة والطريق المكاف بما المظهرين.
١٠٠٠١	٧,٣٣	٠	٠	١٦	٢٤	٣٠,٧	٤٦	٧٨	٤٢	٢٥,٣	٣٨	إستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لتوفير بيانات منظمة وسريعة.
١٠٠٠١	٥٥,٧	٢,٧	٤	١٤,٧	٢٢	٢٢,٧	٣٤	٤٠	٦٠	٢٠	٣٠	تبنى فكرة الإعمال والمشروعات الاستراتيجية في المشروعات البيئية المتقاة الأجسام على شروعات وقوانين حماية البيئة
١٠٠٠١	١٤٤,٠٧	١,٣	٢	٧,٣	١١	١٦,٧	٢٥	٥٧,٣	٨٦	١٧,٣	٢٦	دعم التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال المشاركة في التعليم وتطوير المدارس.
١٠٠٠١	٧٧,٠٧	١,٣	٢	١٧,٣	٢٦	٢١,٣	٣٢	٤٥,٣	٦٨	١٤,٧	٢٢	مشاركة الجميع في إقامة مجتمع صالح قوي.
١٠٠٠١	٧٥,١٣٣	١,٣	٢	٦,٧	١٠	٢٤,٧	٣٧	٤٠	٦٠	٢٧,٣	٤١	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- كانت معظم إجابة عينة الدراسة على العبارات رقم (٣-٦-٧-٨-١٠-١١-١٢-١٣) "عالية"، وكانت قيم كاي^٢ جميعها دالة معنوية عند مستوى (٠,٠١).
 - بينما كانت معظم إجابة عينة الدراسة على العبارات رقم (١-٢-٤-٥-٩) "متوسطة"، وكانت قيم كاي^٢ دالة معنوية عند مستوى (٠,٠١) عدا العبارة رقم (٩).
- ويوضح الجدول التالي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة بالنسبة لعبارات بُعد واقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة:

جدول رقم (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات بُعد واقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب	درجة التواجد
توفر الجمعية مجموعة من الخدمات الأساسية للأجيال الحالية والمستقبلية	٣,٤٢	٠,٨٨	٦٨,٤٠	١١	متوسطة
تعزيز المشاركة الشعبية لجميع أفراد المجتمع في صياغة سياسات التنمية	٣,٤٨	٠,٨٩	٦٩,٦٠	١٠	عالية
مشاركة الجمعية في تنفيذ مبادرات بيئية من شأنها حماية وتنمية البيئة	٤,١٣	٠,٨٥	٨٢,٦٠	١	عالية
توفير برامج توعية بيئية بأهداف ومتطلبات التنمية المستدامة للمتطوعين	٣,٥٥	٠,٨٥	٧١,٠٠	٨	عالية
عمل حملات توعية بيئية وتشجير بمحيط الجمعية	٣,٦٩	١,٠٣	٧٣,٨٠	٤	عالية
تشارك الجمعية الجهات الحكومية في تنفيذ بعض المبادرات القومية وأعمال التطوير	٣,٥٥	١,٠٦	٧١,٠٠	٨	عالية
تتبع الجمعية أصول الحكم الرشيد من حيث تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة	٣,٥٤	٠,٩٥	٧٠,٨٠	٩	عالية
مراعاة البعد الاجتماعي في الأنشطة والمشاريع المكلف بها المتطوعين	٣,٦٥	٠,٩٩	٧٣,٠٠	٥	عالية
إستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لتوفير بيانات	٣,٦٣	١,٠٣	٧٢,٦٠	٦	عالية

منظمة وسريعة					
عالية	٧	٧٢,٠٠	١,٠٥	٣,٦٠	تبنى فكرة الأعمال والمنتجات المستدامة في المشروعات البيئية المنفذة
عالية	٣	٧٦,٤٠	٠,٨٥	٣,٨٢	الإطلاع على تشريعات وقوانين حماية البيئة
عالية	٨	٧١,٠٠	٠,٩٩	٣,٥٥	دعم التعليم البيئي من خلال المشاركة في تشجير وتطوير المدارس
عالية	٢	٧٧,٠٠	٠,٩٤	٣,٨٥	مشاركة الجمعية في إقامة مجتمع مدني قوي
عالية	الأول	٧٣,٠٢	٠,٩٥	٣,٦٥	المتوسط العام لإجمالي واقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة

المصدر: مخرجات (SPSS) الباحثون

تبيين من الجدول السابق لوصف إجابات عينة الدراسة على عبارات واقع تحقيق متطلبات

التنمية المستدامة ما يلي:

أن المحور الأول: واقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة محقق بشكل عام بمستوى أداء عالي حيث بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (٧٣,٠٢%)، وقد اشتمل على (١٣) عبارة تراوحت الأوزان النسبية لهم ما بين (٨٢,٦٠) و (٦٨,٤٠) وكانت أعلا عبارتين وردتا في العبارات : العبارة رقم (٣) "مشاركة الجمعية في تنفيذ مبادرات بيئية من شأنها حماية وتنمية البيئة"، ووزنها النسبي (٨٢,٦٠) وهي محققة بمستوى أداء عالي. فالعبارة رقم (١٣) "مشاركة الجمعية في إقامة مجتمع مدني قوي"، ووزنها النسبي (٧٧,٠٠) وهي محققة بمستوى أداء عال. بينما تعتبر العبارة رقم (١) "توفر الجمعية مجموعة من الخدمات الأساسية للأجيال الحالية والمستقبلية" هي الأقل في الوزن النسبي حيث يبلغ (٦٨,٤٠). وقد يرجع ذلك إلى محدودية الإمكانيات والموارد ومصادر التمويل بالجمعيات الأهلية، وبالتالي ضعف سبل التعزيز اللازمة لجذب المتطوعة في مجال الحفاظ على البيئة.

إجابة التساؤل الثاني: ما هو واقع أداء الجمعيات الأهلية في ضوء أهداف التنمية المستدامة؟

المحور الثاني: واقع أداء الجمعيات الأهلية في ضوء أهداف التنمية المستدامة

يوضح الجدول التالي مدى إستجابة عينة الدراسة لواقع أداء الجمعيات الأهلية في ضوء أهداف التنمية المستدامة .

جدول رقم (١٠): نتائج تحليل الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية) لعبارة أداء الجمعيات الأهلية في ضوء أهداف التنمية المستدامة

الدالة	كأ	ضعيفة جداً		ضعيفة		متوسطة		عالية		عالية جداً		البيانات
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٠,١٠١	٥٨,٩٦	٠	٠	٤	٦	١٧,٣	٢٦	٤٥,٣	٦٨	٢٣,٣	٥٠	تتفق أنشطة الجمعية مع أهداف التنمية المستدامة
٠,١٠١	٧٤,١١	٠	٠	٢,٧	٤	١٣,٣	٢٠	٤٥,٣	٦٨	٣٨,٧	٥٨	تتفق الأنشطة الممارسة مع القوانين البيئية
٠,١٠١	٦٥,٤	٦	٩	١٢	١٨	٤٢	٦٣	٢٨	٤٢	١٢	١٨	توفر مصادر تمويل متنوعة ومساهمة لتنفيذ مشروعات التنمية المستدامة
٠,١٠١	٦٥,٨١	٦	٩	١٠,٧	١٦	٣٨	٥٧	٣٤	٥١	١١,٣	١٧	توفر نسبة من التبرعات والمنح والجهات لتنفيذ المشروعات البيئية
٠,١٠١	٤٠,٧٣	-	-	٥,٣	٨	٢٢	٣٣	٤٠	٦٠	٣٢,٧	٤٩	وضع الجمعية أهداف تناسب مع التنمية المستدامة
٠,١٠١	١٠٢,٢	١,٣	٢	٩,٣	١٤	٢٠	٣٠	٥٠	٧٥	١٩,٣	٢٩	وجود تسويق و عمل مشترك مع الجمعيات الأخرى تعتمد على الجهد التطوعي
٠,١٠١	١٦١,٢٧	٢,٧	٤	٤	٦	٢٦	٣٩	٥٨	٨٧	٩,٣	١٤	توجد خطة إستراتيجية بالجمعيات تتناسب مع متطلبات التنمية المستدامة
٠,١٠١	٦٢,٦	٥,٣	٨	١٤	٢١	١٧,٣	٢٦	٤٤	٦٦	١٩,٣	٢٩	المشاركة في فعاليات المؤتمرات البيئية المنظمة في مصر
٠,١٠١	٣٢,٤٧	٩,٣	١٤	١٨	٢٧	٣٤,٧	٥٢	٢٦	٣٩	١٢	١٨	إقامة المعارض البيئية للتعريف بمنتجات المشروعات المنظمة
٠,١٠١	٩٥,٥٣	١,٣	٢	٣٢,٧	٤٩	٧,٣	١١	٤٤	٦٦	١٤,٧	٢٢	التعاون مع الوزارات المختلفة في تنفيذ المبادرات البيئية
٠,١٠١	١٠٦,٩٢	١,٣	٢	٨	١٢	٢٦,٧	٤٠	٤٩,٣	٧٤	١٤,٧	٢٢	إيجاد حلول للمشكلات البيئية بالمجتمع
٠,١٠١	٤٨,٣٣	٦,٧	١٠	٩,٣	١٤	٢٥,٣	٣٨	٣٨	٥٧	٢٠,٧	٣١	جذب المتطوعين للعمل في مجال التنمية المستدامة

من الجدول السابق يتضح الأتي:

- ◀ كانت إجابة عبارة رقم (٢) "عالية جداً" وكانت قيمة كا^٢ دالة معنوية عند مستوى (٠,٠١).
- ◀ كانت معظم إجابة عينة الدراسة على العبارات رقم (١-٥-٦-٧-٩-١٠-١١-١٢) "عالية"، وكانت قيم كا^٢ جميعها دالة معنوية عند مستوى (٠,٠١).
- ◀ بينما كانت معظم إجابة عينة الدراسة على العبارات رقم (٣-٤-٨) "متوسطة"، وكانت قيم كا^٢ جميعها دالة معنوية عند مستوى (٠,٠١).

جدول رقم (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة بالنسبة لعبارات بُدء أداء الجمعيات الأهلية في ضوء أهداف التنمية المستدامة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب	درجة التواجد
اتفاق أنشطة الجمعية مع أهداف التنمية المستدامة	٤,٠٨	٠,٨٢	٨١,٦٠	٢	عالية جداً
اتفاق الأنشطة الممارسة مع القوانين البيئية	٤,٢٠	٠,٧٧	٨٤,٠٠	١	عالية جداً
توفير مصادر تمويل متنوعة ومستدامة لتنفيذ مشروعات التنمية المستدامة	٣,٢٨	١,٠٢	٦٥,٦٠	١٢	متوسطة
توفر نسبة من التبرعات والمنح والهيئات لتنفيذ المشروعات البيئية	٣,٣٤	١,٠٢	٦٦,٨٠	١١	متوسطة
وضع الجمعية أهداف تتناسب مع التنمية المستدامة	٤,٠٠	٠,٨٧	٨٠,٠٠	٣	عالية
وجود تنسيق وعمل مشترك مع الجمعيات الأخرى تعتمد على الجهود التطوعية	٣,٧٧	٠,٩٢	٧٥,٤٠	٤	عالية
تواجد خطة إستراتيجية بالجمعيات تتناسب مع متطلبات التنمية المستدامة	٣,٦٧	٠,٨١	٧٣,٤٠	٦	عالية
المشاركة في فعاليات المؤتمرات البيئية المنفذة في مصر	٣,٥٨	١,١١	٧١,٦٠	٩	متوسطة
إقامة المعارض البيئية الدائمة لمنتجات المشروعات المنفذة	٣,١٣	١,١٣	٦٢,٦٠	٧	متوسطة
التعاون مع الوزارات المختلفة في تنفيذ المبادرات البيئية	٣,٣٨	١,١٣	٦٧,٦٠	١٠	متوسطة
إيجاد حلول للمشكلات البيئية بالمجتمع	٣,٦٨	٠,٨٧	٧٣,٦٠	٥	عالية
جذب المتطوعين للعمل في مجال التنمية المستدامة	٣,٥٧	١,١٢	٧١,٤٠	٨	عالية
المتوسط العام لإجمالي أداء الجمعيات الأهلية في ضوء أهداف التنمية المستدامة	٣,٦٤	٠,٩٧	٧٢,٨	الثاني	عالية

المصدر: مخرجات (SPSS) الباحثون

تبين من الجدول السابق لوصف إجابات عينة الدراسة على عبارات أداء الجمعيات الأهلية في ضوء التنمية المستدامة ما يلي:

أن المحور الثاني: أداء الجمعيات الأهلية في ضوء التنمية المستدامة محقق بشكل عام بمستوى أداء عالي حيث يبلغ الوزن النسبي المئوي للمحور ككل (٧٢,٨) وقد إشتمل على (١٢) عبارة تراوحت الأوزان النسبية المئوية لهم ما بين (٨٤,٠%) و(٦٢,٦٠%)، وكانت أعلاها عبارتين وردتا في العبارات: العبارة رقم (٢) "اتفاق الأنشطة الممارسة مع القوانين البيئية" ووزنها النسبي (٨٤,٠%) وهي محققة بمستوى أداء عالي جداً. فالعبارة رقم (١) "اتفاق أنشطة الجمعية مع أهداف التنمية المستدامة" ووزنها النسبي (٨١,٦٠%) وهي محققة بمستوى أداء عالي جداً، أما العبارة رقم (٩) "إقامة المعارض البيئية الدائمة لمنتجات المشروعات المنفذة" وهي أقل العبارات في الوزن النسبي والذي يبلغ (٦٢,٦٠%)، وهي تعد الأقل في الإستجابات بمستوى أداء متوسط، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة إقامة المعارض البيئية الدائمة بسبب الظروف الإقتصادية التي تمر بها البلاد، لأن هذه المعارض تتطلب موارد مالية سواء لتنفيذ المنتجات أو لإقامة المعرض .

إجابة التساؤل الثالث: ما هو تقييم أداء الجمعيات الأهلية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي؟

المحور الثالث: تقييم أداء الجمعيات الأهلية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي.
يوضح الجدول التالي مدى إستجابة عينة الدراسة لمحور تقييم أداء الجمعيات الأهلية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي.

جدول رقم (١٢): نتائج تحليل الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية) لعبارات تقييم أداء الجمعية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي

الترتيب	رقم	ضعيفة جداً		ضعيفة		متوسطة		عالية		عالية جداً		العبارات
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
١٠٠٠١	٧٢٨١٧	٩٣	١٤	٨	١٢	٣٠	٤٥	٤٢٧	٦٤	١٠	١٥	تؤثر آراء بعض المتطوعين بالعمل البيئي
١٠٠٠١	٨٧١٣٣	٥٣	٨	١٠٧	١٦	٢١,٣	٣٢	٤٨٧	٧٣	١٤	٢١	تتم الجمعية لأداء وخدمات المتطوعين وقرايم التجمعية وأعمالهم
١٠٠٠١	٦٦٦٦٢	٦٧	١٠	٨	١٢	٣٣,٣	٥٠	٣٨	٥٧	١٤	٢١	توجد جهة تنفيذية التطوير أداء المتطوعين بالعمل البيئي
١٠٠٠١	٤٩٨١٧	٦٧	١٠	١٠,٧	١٦	٢٦,٧	٤٠	٣٨,٧	٥٨	١٧,٣	٢٦	تؤثر عدد من المتطوعين إختيار المتطوعين
١٠٠٠١	٥٣٤	٨	١٢	١٧,٣	٢٦	٤٢	٦٣	٢١,٣	٣٢	١١,٣	١٧	تؤثر قاعدة بيانات مشتركة بين الجمعيات الأكلية عن احتياجها من المتطوعين
١٠٠٠١	٥٢٧٣٣	٥٣	٨	١٦	٢٤	٣٩,٣	٥٩	٢٦,٧	٤٠	١٢,٧	١٩	تحليل برامج المتطوعين وخدمات التطوع الجانية لهم
١٠٠٠١	٩٢٦٦٧	٤	٦	١٢	١٨	١٩,٣	٢٩	٥٠	٧٥	١٤,٧	٢٢	تعزيز المتطوعين من خلال خدمات القنصل والمكاتب
١٠٠٠١	٨٦٦٧	١٣	٢	١٠,٧	١٦	٢٠,٧	٣١	٤٦,٧	٧٠	٢٠,٧	٣١	تؤثر نتائج العمل المتطلب للمتطوعين
١٠٠٠١	٧٥٧٣٣	١٣	٢	١٦	٢٤	١٨,٧	٢٨	٤٥,٣	٦٨	١٨,٧	٢٨	تتمتع بهارات المتطوعين من خلال برامج التوعية والتدريب المستمر
١٠٠٠١	٣٣٨	٥٣	٨	٢٠	٣٠	٣٣,٣	٥٠	٢٥,٣	٣٨	١٦	٢٤	تؤثر آراء علماء فضاء تستخدم وسائل التقنية الحديثة في التعامل مع المتطوعين
١٠٠٠١	٧٧٦٦٧	١٣	٢	١٤,٧	٢٢	٤٤,٧	٦٧	٢٤,٧	٣٧	١٤,٧	٢٢	تتأثر الحركات والحراك بين الأوراد والجمعيات في العمل التطوعي البيئي
١٠٠٠١	١٢٤٦٢	٤	٦	٩,٣	١٤	١٥,٣	٢٣	٥٥,٣	٨٣	١٦	٢٤	تتم الأعمال التطوعية وهما يتأثر من الإستغلال السيئ من بعض الأوراد المصاحبة التجمعية
١٠٠٠١	٨٥٥٣٣	١,٣	٢	٩,٣	١٤	١٤	٢١	٣٤,٧	٥٢	٤٠,٧	٦١	تؤثر الأنشطة التوعوية وتوضيح الحجاب النجحة وتثريتها
١٠٠٠١	٧٠٦٧	٢,٧	٤	١٢	١٨	٢٠	٣٠	٤٤	٦٦	٢١,٣	٣٢	الإستفادة من خطط العمل التطوعي البيئي المتكاملة والمتكيفة

من الجدول السابق يتضح الآتي:

كانت معظم إجابة عينة الدراسة على العبارات رقم (١-٢-٣-٤-٧-٨-٩-١٢-١٣-١٤) بالإجابة "عالية"، وكانت قيم كا^٢ جميعها دالة معنوية عند مستوى (٠,٠١).
بينما كانت معظم إجابة عينة الدراسة على العبارات رقم (٥-٦-١٠-١١) "متوسطة"، وكانت قيم كا^٢ جميعها دالة معنوية عند مستوى (٠,٠١).
جدول رقم (١٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة بالنسبة لعبارات بُعد تقييم أداء الجمعية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب	درجة التواجد
توفير إدارة تخصص بشؤون المتطوعين بالعمل البيئي.	٣,٣٦	١,٠٨	٦٧,٢٠	١١	متوسطة
تقييم الجمعية لأداء ومهارات المتطوعين وقدراتهم الشخصية واحتياجاتهم.	٣,٥٥	١,٠٣	٧١,٠٠	٧	عالية
تواجد خطة تنفيذية لتطوير أداء المتطوعين بالعمل البيئي	٣,٤٣	١,٠٤	٦٨,٦٠	٩	متوسطة
توفير عدد من المعايير لإختيار المتطوعين.	٣,٤٩	١,١٠	٦٩,٨٠	٨	متوسطة
توفير قاعدة بيانات مشتركة بين الجمعيات الأهلية عن احتياجاتها من المتطوعين.	٣,١١	١,٠٨	٦٢,٢٠	١٤	متوسطة
تحليل دوافع المتطوعين ومجالات التطوع الجاذبة لهم.	٣,٢٥	١,٠٤	٦٥,٠٠	١٣	متوسطة
تعزير المتطوعين من خلال شهادات التقدير والمكافآت.	٣,٥٩	١,٠١	٧١,٨٠	٦	عالية
توفير مناخ العمل المناسب للمتطوعين.	٣,٧٥	٠,٩٥	٧٥,٠٠	٢	عالية
تنمية مهارات المتطوعين من خلال برامج التوعية والتدريب المستمرة.	٣,٦٤	١,٠١	٧٢,٨٠	٥	عالية
توفر إدارة علمية فعالة تستخدم وسائل التقنية الحديثة في التعامل مع المتطوعين.	٣,٢٧	١,١٢	٦٥,٤٠	١٢	متوسطة
تبادل الخبرات والتجارب بين الأفراد والجمعيات في العمل التطوعي البيئي.	٣,٣٧	٠,٩٥	٦٧,٤٠	١٠	متوسطة
دعم الأعمال التطوعية وحمايتها من الإستغلال السيئ من بعض الأفراد المصلحة الشخصية	٣,٧٠	٠,٩٨	٧٤,٠٠	٣	عالية
توثيق الأنشطة التطوعية وعرض التجارب الناجحة ونشرها.	٤,٠٤	١,٠٢	٨٠,٨٠	١	عالية
الإستفادة من خطط العمل التطوعي البيئي المنفذة ومناقشتها	٣,٦٩	١,٠٢	٧٣,٨٠	٤	عالية
المتوسط العام لإجمالي تقييم أداء الجمعية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي	٣,٥٢	١,٠٣	٧٠,٣٤	الثالث	عالية

المصدر: مخرجات (SPSS) الباحثون

ومن خلال الجدول السابق تبين أن المحور الثالث: تقييم أداء الجمعيات الأهلية في تحقيق مقومات العمل التطوعي البيئي محقق بشكل عام بمستوى أداء عالي حيث يبلغ الوزن النسبي المئوي للمحور ككل (٧٠,٣٤%) وقد إشتمل على (١٤) عبارة ترواحت الأوزان النسبية المئوية لهم ما بين (٨٠,٨٠%) و(٦٢,٢٠%)، وكانت أعلاها عبارتين وردتا في العبارات: العبارة رقم(١٣) "توثيق الأنشطة التطوعية وعرض التجارب الناجحة ونشرها" ووزنها النسبي (٨٠,٨٠%) وهي محققة بمستوى أداء عالي جداً، فالعبارة رقم (٨) " توفير مناخ العمل المناسب للمتطوعين" ووزنها النسبي(٧٥%) وهي محققة بمستوى أداء عالي جداً. أما العبارة رقم (٥) " توفير قاعدة بيانات مشتركة بين الجمعيات الأهلية عن احتياجاتها من المتطوعين" وهي أقل العبارات في الوزن النسبي والذي يبلغ (٦٢,٢٠%)، وهي تعد الأقل في الإستجابات بمستوى أداء متوسط، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة توفير قاعدة بيانات مشتركة بين الجمعيات الأهلية قائمة ومبنية على بيانات حقيقية تتسم بالمصادقية، وقد يكون ذلك بسبب التنافس والخلافات بين الجمعيات الأهلية.

جدول رقم (١٤): توزيع المحاور حسب الوزن النسبي

م	ترتيب المحاور حسب الوزن النسبي	الوزن النسبي المئوي
	واقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة	٧٣,٠٢%
	أداء الجمعيات الأهلية في ضوء أهداف التنمية المستدامة	٧٢,٨
	تقييم أداء مقومات العمل التطوعي البيئي	٧٠,٣٤%

وبتحليل جدول(١٤) كان في الحد الأعلى لترتيب المحاور؛ المحور الأول: "واقع تحقيق متطلبات التنمية المستدامة" بوزن نسبي (٧٣,٠٢%) وبمستوى أداء جيد، وقد يرجع ذلك إلى حرص الجمعيات الأهلية على تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وكان في حدها الأدنى المحور الثالث: " تقييم أداء مقومات العمل التطوعي البيئي" بوزن نسبي (٧٠,٣٤%) بمستوى أداء أقل من المحاور الأخرى مما يدل على أن الجمعيات الأهلية تحتاج إلى زيادة فاعلية برامج العمل التطوعي البيئي.

المجلد الواحد والخمسون، العدد الحادي عشر، الجزء الثاني، نوفمبر ٢٠٢٢ 27

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

التصور المقترح: الإرتقاء باداء الجمعيات الأهلية لتحقيق العمل التطوعى البيئي فى ضوء متطلبات التنمية المستدامة

تناولت الدراسة الحالية التصور المقترح من خلال تناولها المحاور التالية (فلسفة التصور، أهداف التصور، منطلقات التصور، مسلمات التصور، خصائص التصور، آليات تنفيذ التصور، مقومات نجاح التصور) واخيراً التصور المقترح كالتالى:

١. توفير بيئة مناسبة للعمل التطوعى البيئي داخل الجمعية وخارجها .
٢. توفير إدارة مختصة بشئون المتطوعين.
٣. توفير مصادر تمويل متنوعة ومستدامة لدعم العمل التطوعى البيئى بالجمعيات الأهلية.
٤. دراسة وتحليل دوافع المتطوعين، ومجالات التطوع الجاذبة لهم.
٥. تدريب المتطوعين على أهداف و متطلبات التنمية المستدامة وسبل تحقيقها بشكل دائم .
٦. تعزيز المشاركة الشعبية والتطوعية من خلال الحوافز التقديرية والتي قد تكون: (شهادات تقدير - ميداليات رمزية - ظهور إعلامى - إتاحة الفرصة لإبداء الرأى وتشجيعه..الخ)
٧. وضع استراتيجيات تشمل العمل التطوعى ومصادر التمويل.
٨. وضع العمل التطوعى ضمن اهداف الجمعية الأساسية.
٩. وجود أفكار مبتكرة وجديدة في تنفيذ الانشطة التطوعية.
١٠. تزويد بعض المتطوعين من الشباب الجامعى بدورات تدريبية عن موضوعات بيئية تهمهم مثال الطلاب الملتحقين بكلية الزراعة، يتم تحفيزهم للتطوع من خلال تدريبهم على زراعة الأسطح والزراعة بنظام الساندبونيك والهيدروپونيك...وغيرها
١١. تشجيع الجمعيات الأهلية على تنفيذ المشروعات البيئية مثل (إعادة تدوير المخلفات الصلبة - وحدات البيوجاز - زراعة الأسطح - الطاقة الشمسية)

١٢. إعتقاد الجمعية على مصادر تمويل ذاتية متجددة ودائمة، والتنسيق من أجل الحصول على الدعم والتمويل الحكومي والأجنبي .
١٣. تدريب المتطوعين على تنفيذ المشروعات البيئية وإتاحة فرص لهم للتنفيذ.
١٤. دعم المتطوعين بعرض وتوثيق التجارب الناجحة ونشرها إعلامياً.
١٥. وجود إدارة بكل جمعية لتسويق المنتجات البيئية وإقامة المعارض البيئية الدائمة.
١٦. استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعامل مع المتطوعين، وتصميم إستراتيجيات إستطلاع الراى الإلكترونية وطرحها على المواقع المختلفة لجذب المتطوعين ودراسة إحتياجاتهم، والمعوقات التى تحول دون مشاركتهم فى العمل التطوعى.
١٧. حماية حقوق المتطوعين وعدم الإساءة لهم أو استغلالهم من قبل بعض الأفراد.
١٨. تطبيق الجودة كمدخل لتطوير الجمعيات الاهلية العاملة فى مجال حماية البيئة.
١٩. التغلب على العقبات التى تواجه العمل التطوعى البيئي داخل الجمعية، وإيجاد نوع من التوازن بين الهيكل الإدارى والمهنى بالجمعية والتأكيد على التعاون والعمل الجماعى.
٢٠. عرض التجارب الناجحة للجمعيات الأهلية فى مواجهة المشكلات البيئية، وذلك عن طريق تبادل الخبرات من خلال إيجاد آلية إتصال وتقوية نسق العلاقات بين الجمعية والجمعيات الأخرى العاملة فى مجال البيئة.

التوصيات

١. ضرورة أن تتضمن الخطط والبرامج والأنشطة المخططة من قبل الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال حماية البيئة للعمل التطوعى البيئي.
٢. تنمية الوعي لدى الشباب والمواطنين بأهمية العمل التطوعى البيئي، وكذلك بأهداف التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها.

٣. دراسة المعوقات التي تحول دون تحقيق العمل التطوعي البيئي والتغلب عليها.
٤. توفير الإمكانيات اللازمة داخل الدولة وداخل الجمعيات الأهلية لتشجيع المتطوعين وجذبهم للعمل التطوعي البيئي.
٥. تفعيل دور الإعلام ووسائل التواصل الإجتماعي فى توفير برامج توعية لجذب المتطوعين وتشجيعهم من خلال عرض التجارب الناجحة.

المراجع

- إبراهيم، خديجة عبدالعزيز علي (٢٠١٥). "استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول"، المجلة التربوية (٤٢).
- التلمسانى، عبدالعزيز (٢٠٠٠) " نموذج جمعية مكة للتنمية في تعزيز الأمن"، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الزهرانى، على إبراهيم. (٢٠٠٠). " مفهوم العمل التطوعي فى التربية الإسلامية وثمراته الدنيوية والأخروية" مؤتمر العمل التطوعي والأمن فى الوطن العربي الأمن مسئولية الجميع، ج٢، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- السلطان، فهد بن سلطان (٢٠٠٩). " اتجاهات الشباب الجامعى الذكور نحو العمل التطوعى دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود"، مجلة رسالة الخليج العربى، ١١٢، (٣٠).
- الشبكة العربية للمنظمات الأهلية. (٢٠١٢). " التقرير السنوى العاشر للمنظمات الأهلية العربية"، التطوع فى المنطقة العربية .
- الشبكة العربية للمنظمات الأهلية (٢٠٠٥)، التقرير السنوى الخامس للمنظمات الأهلية العربية، بناء شراكة المنظمات الأهلية العربية لمواجهة تحديات التنمية.

- النمر، هدى صالح (٢٠١٥). "الأهداف الإنمائية لما بعد ٢٠١٥ فى سياق توجهات التنمية فى مصر"، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٢٥٩)، معهد التخطيط القومى.
- النمر، هدى صالح وآخرون (٢٠١٦). "نحو تحسين أوضاع الأمن الغذائى والزراعة المستدامة والحد من الجوع فى مصر"، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٢٦٥)، معهد التخطيط القومى، دراسة غير منشورة.
- بيبرس، إيمان (٢٠٠٧). "الجمعيات الأهلية فى مصر"، المركز المصرى لدعم المنظمات الأهلية.
- رشوان، احمد صادق (٢٠١٧). "الآليات المؤسسية والمجتمعية للعمل مع المتطوعين". مجلة الخدمة الإجتماعية، ٧، (٥٧)، ٤٥٩ - ٤٩١.
- عبداللطيف، رشاد أحمد (٢٠١٠). "تنمية المنظمات الإجتماعية " مدخل مهنى لطريقة تنظيم المجتمع " الإسكندرية"، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- عبدالمسيح، عبدالمسيح سمعان (٢٠٠٤). "فعالية برنامج لتنمية التنور البيئى لدى معلمي العلوم بالمرحلة الاعدادية وإمكانية التنبؤ بسلوكهم البيئى. المجلة المصرية للتربية العلمية"، ٧، (٢).

Robert W. Kates, Thomas M. Parris, and Anthony A. (2016) Leiserowitz
"Editorial-What Is Sustainable Development? Goals,
Indicators, Values, and Practice".

Andrew Dobson .(2007): "Environmental Citizenship:
Towards Sustainable Development", Published online in
Wiley InterScience.

Tamara Tschentscher .(2016): "Promoting Sustainable Development
Through More Effective Civil Society Participation in
Environmental Governance". A Selection of Country Case
Studies from the EU-NGOs, Project. Published by: United
Nations Development Programme, (304.)

**PLANNING TO IMPROVE THE PERFORMANC OF
NGOS FOR ACHIEVING THE COMPONENTS OF
VOLUNTARY ENVIRONMENTAL WORK IN LIGHT
OF THE REQUIREMENTS OF SUSTAINABLE
DEVELOPMENT**

**Amany E. Soliman⁽¹⁾; Moheb M. K. Elrafee⁽²⁾
and Ahmed M. Abd El Aziz⁽²⁾**

1) Post Grad Student, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

ABSTRACT

The study aimed to plan to improve the performance of NGOs in achieving the elements of environmental volunteer work in the light of the requirements of sustainable development; To achieve this goal, the study used the descriptive approach to study the reality of the performance of civil associations working in the field of environmental protection and to study the elements of environmental voluntary work in them. The study tools consisted of preparing a questionnaire consisting of three main axes, namely: (the reality of achieving the requirements of sustainable development, the reality of the performance of civil associations in light of the goals of sustainable development, evaluation of the performance of civil associations in achieving the elements of environmental volunteer work).

The study concluded that the previous axes are generally achieved at a high level of performance, but there are still some shortcomings. Funding for environmental projects and initiatives. One of the most important proposals of the study sample is providing the necessary funding sources, establishing a database available to all NGOs on environmental volunteer work and the numbers and needs of volunteers, state, government and media support for NGOs and environmental volunteer work.